الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

القصة الاجتماعية في التعليم الثانوي

– دراسة وصفية تحليلية- السنة الثانية آداب وفلسفة أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:

- **ملهاق سومية**

إشراف الأستاذة:

كاهنة دحمون

السنة الجامعية 2013/2012

إهـــــداء :

إلى من قال الله تعالى فيهما: (وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه و بالوالدين إحسانا.) إلى أبي أطال الله في عمره الذي بذل قصارى جهده لأصل إلى هذا المستوى.

إلى أمي التي حرصت منذ الصغر على غرس قيم التربية والخصال الحميدة.

إلى كل من علمني حرفا صرت له عبدا خاصّة الأستاذة كاهنة دحمون التي رافقتني طوال مدّة إنجاز هذا العمل.

إلى جميع إخوتي صالح، عائشة، منى، أسيا، ياسر، صفاء.

إلى زميلاتي: هلال، ليلية، فوزية،شهرة،سامية،سومية.

مقـــدّمة:

تصنّف الأعمال الأدبيّة شعريّة كانت أو نثريّة في الأنواع، وهذه الأنواع ترتبط بالأجناس الأدبيّة وفق علاقة تضمّنيّة، باعتبار النّصوص بأنواعها أفراد، ومن أهمّ ما شدّ انتباهي نصوص الجنس القصصي التي كانت أحد أساليب الخطاب القرآني، هذا أولا واهتمام المتعلّم بالفنّ القصصيّ الإجتماعيّ ثانيا، خاصة بعد بروز الكتاب الإلكترونيّ. لكن قبل البدء في العمل تبادرت إلى ذهني جملة من الأسئلة منها: كيف بنيت القصّة من أجل إيصال فكرة ما؟ ماهو هدف وجود القصّة الاجتماعية في الطّور الثّانوي؟ ماهي وظائف القصّة؟ كيف تدرّس القصّة الاجتماعية؟ فارتأيت القيام بهذا العمل قصد المساهمة في جعل خيال المتعلّم أداة هضم كل المعارف، ومن زاوية أخرى تحقيق معادلة الإفادة والاستفادة بما يخدم العمليّة التّعليميّة والعلميّة. وقد اعتمدت في عملي هذا المزاوجة بين منهجين:

1- **منهج وصفيّ**: يظهر بوضوح في المدخل والفصل الأول، من أجل الإلمام بالموضوع.

2- **منهج تحليليّ**: يتجلى ذلك في الفصل الثاني أي الجانب التّطبيقيّ، من أجل تحليل إحدى القصص المبرمجة.

مـدخــل: ماهيــّة القصّــة.

قبل التّحدث عن الفنّ القصصيّ والغوص في أعماقه، لابد لنا من تحديد أهمّ مصطلحات، أنواعه ووظائفه. ونورد فيما يلي موجزا عن مفهوم القصّة عند العرب والغرب.

1- **القصّة عند العرب:**

- **لغة:** عرفها ابن منظور في لسان العرب على أنها: "تتبع أثر الشّيء، شيئا فشيئا، وإيراد الخبر ونقله للغير. وتعني أيضا الجملة من الكلام، وفي حديث عطاء، كره أن تذبح الشاة من قصّها والله أعلم. والقصّة: الخبر، وهو القصص: وقصَّ عليَّ خبره يقصّه قصّا أورده. والقصّة الأمر الذي يأتي بالقصّة على وجهها، كأنه تتبع معانيها وألفاظها." [1]
- **اصطلاحا:** "القصّة أحدوثة شائقة مرويّة أو مكتوبة يقصد بها الاقتناع أو الإفادة."[2]

"وليست القصّة حكاية تسرد حوادث معينة، أو حياة شخص كيفما اتفق، ولكنها محددة بأطر فنيّة عامّة، تميّزها عن باقي الفنون التعبيريّة الأخرى كالمسرحيّة..."[3]

وردت لفظة قصّة في القرآن الكريم في عدّة مواضع منها: قوله تعالى: "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ." [4] وكذلك في قوله تعالى:"وَقَصَّ عَلَيْهِ القَصَصَ قَالَ لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِين."[5]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط4، ج1، بيروت لبنان، 2005،ص160.

[2]- د.جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، مادة قص.

[3]- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها واتجاهاتها وأعلامها، منشأة المعارف الإسكندرية،د.ت، ص03.

[4]- سورة يوسف، الآية 03.

[5]- سورة القصص، الآية 25.

2- **القصّة عند الغرب:**

عند النّاقد الإنجليزيّ "والتر ألن" "Watter Allen" يراها "أكثر الأنواع الأدبيّة فعاليّة في عصرنا الحديث للوعي الأخلاقيّ، فهي عن طريق فكرتها وفنيّاتها تتمكّن من جذب القارئ إلى عالمها، فتبسّط الحياة أمامه بعد أن أعادت صياغتها."[1]

والقصّة عند الكاتب الإنجليزي "هـ.تشارلتن" "H.Tcharleton" : (إن لم تصوّر الواقع لا يمكن أن تعدّ من الفنّ.)[2] أي القصّة عنده مرتبطة بتصوير الواقع.

أما عند فورستر: (والقصّة في صورتها العامّة، حكاية تتسلسل أحداثها في حلقات كحلقات فقرات الظهر، أو كدودة تتموج أجزاؤها في تتابع).[3] كما أنّه لا تخلو القصّة من عناصر أساسيّة تشكّل فيما بينها بنية نصيّة منسجمة.

3- **عناصر القصّة:** عناصر القصّة هي:

- **الوسط أو البيئة:** الوسط أو البيئة هو المكان الذي تدور فيه أحداث القصّة، وتتحرك شخصيّاتها، وهي تُعنى بمجموعة القيم والعوامل الثّابتة، التي تحيط بالفرد وتؤثّر في تصرّفاته في الحياة، ويتدخل ضمن البيئة المكان بمظاهره الطّبيعيّة، وصوره المادية المختلفة، أو بمجموعة هذه الأشياء مضافا إليها القيم المعنويّة للمجتمع.[4] والبيئة مرتبطة بجميع الأشياء الموجودة في المجتمع، مضافا إليها القيم المعنويّة، وقد تكون هذه الأخيرة تعكس طبقة من طبقات المجتمع.
- **الحبكة أو الأسلوب أو المعالجة الفنيّة:** الفنّ القصصيّ محبّب إلى القلوب يتلذّذ به الكبير والصّغير، فيجعلهما يحسّان بالرّاحة، حيث يدخل المتلقّي في مغامرة مع القصّة، مما

---

[1]- محمد زغلول، المرجع نفسه ، ص03.

[2]- محمد زغلول، المرجع نفسه، ص03.

[3]- محمد زغلول، المرجع نفسه، ص03.

[3]- محمد زغلول، المرجع نفسه، ص 03.

[4]- محمد زغلول، المرجع نفسه، ص24.

يجعله متعلّقا بالقصّة كثيرا، "ويحاول القاصّ أن يجعل من قصّته إذا صحّ القول نموذجا حيّا للحياة، كما يراها ويشعر بها فتتضح بها آراؤه، بما يختار ويصوّر من شخصيّات والمواقف التي يصفهم فيها." [1] فالأسلوب هو أساس القصّة، فلما كان في متناولنا جعلنا نفهم أكثر، ولكي يستطيع الكاتب أن يعالج قصّته في إحكام، يعمد إلى طريقة تعارف عليها الكتّاب في كتابه القصّة، مثل:

- سيطرة الأسلوب الخبريّ.
- إستخدام الأفعال الدّالة على الحركة والتّغيير والإنتقال .
- استخدام ظروف المكان والزّمان والعبارات الدّالة عليهما بشكل بارز.
- تداخل الوصف بنوعيه الدّاخلي والخارجي مع السّرد.
- الحوار الذي يطغى على السّرد فيخرجه من الرّتابة ليجعله حركيّا ناشطا.[2]

- **الحدث**: فالكاتب الناجح يصنع من الحدث البسيط فنّا راقيا، حيث يتعمّق في دراسة الأحداث، فيعرض الحدث متطورا ومفصّلا. وكلما كان الكاتب أجود وأبرع، كانت قصّته أروع. "وتتفاوت القصص في بيان هذا العنصر، فمنها ما يهتم بالحدث ويؤثر على غيره، ويتفنن في عرضه صورة مشوقة، كما هو الحال في قصص ألف ليلة وليلة، والقصص البوليسية."[3] وتسلسل الأحداث يشدّ انتباه القارئ مبهورا بتعاقبها.
- **الزمن**: والزّمن ضابط الفعل، وبه يتم وعلى نبضاته يسجّل الحدث والزّمن، إلا أنّنا نتبيّن أثر الزّمن عاملا فعّالا في كثير من القصص."[4] فكل حادثة لابد أن تقع في زمان ومكان محدّد، لذا فهي مرتبطة بعادات ومبادئ ذلك المجتمع.
- **شخصيات القصّة**: شخصيّات القصّة أبطالها، هم الذين تدور حولهم الأحداث، وأهمّ الذين يفعلون الأحداث ويؤدونها، وشخصيّة كل إنسان مشتقّة من عناصر أساسيّة، هي:

---

[1]- محمد زغلول، المرجع نفسه، ص25.

[2]- سجيع الجيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ص239.

[3]- محمد زغلول، المرجع نفسه، ص 10.

[4]- محمد زغلول، المرجع نفسه، ص 11.

مولده، بيئته، سلوكه، والظّروف التي تعترض طريقه، ويهتم الروائيّ بإبراز الجانب الخاص في الشخصيّات. ولذلك يعمد بعض الروائيّين إلى التّحوير، في هذا الجانب من الشخصيات التّاريخية والأبطال المعروفين. ويتعرّف القارئ على شخصيّات جديدة، يشترط فيها أن تكون حيّة وواقعيّة، حتى نجد من القارئ التّعاطف والتّأثير. ولابد لنجاح القصّة فنيّا من تماسك عناصرها: الأحداث، الشخصيّات، الأسلوب والبيئة. ...، بحيث يكون كلّ عنصر في البناء القويّ يؤدّي وظيفته في اكتمال العمل الفنيّ، وإذا ضعف أي عنصر يؤدّي إلى اهتزاز بقيّة العناصر، وبالتّالي العمل الأدبيّ ككل. حتى إن اشتملت القصّة على نفس التّعريف والعناصر، إلا أنّها تختلف أنواعها حسب المواضيع التي تتناولها ويظهر ذلك من خلال:

4-أنواع القصّة:

1- **قصّة الأشباح:** نوع من قصص الرّعب والإثارة، موجودة في آداب العالم، وتعتمد على الأشباح التي تثير الفزع وتبدو حيّة، وقد تهدف إلى النّصح والموعظة، وقصص الأشباح معروفة ومحبّبة لدى الكبار والصغار.

2- **قصّة الأطفال:** نوع من القصص الخرافيّة المعروفة لدى كل الامم غالبا، وتشتهر بها الهند والصين، وكثير من كتابها غير معروفين لقدمها ولأنها من تراث الشّعوب. ويعتمد هذا النوع من القصص على الأساطير والخرافات المكتوبة بأسلوب مبسّط ومسهب وهي تنمي في نفوس الأطفال التّصوّر والخيال.

3- **القصّة البوليسية:** قصص قصيرة تحكي سرّا حول إحدى الجرائم، فيكشفه رجل البوليس السّرّي، مستندا إلى قرائن وتصريحات، يبدأ في القصص البوليسي "بادكار آلان بو" في قصّته "القتلة في شارع مورج" التي كتبها عام 1941م.

4- **القصّة الجامعة:** نوع من أنواع القصص الشّعبيّة التي يرويها راوٍ واحد، وهي عبارة عن سلسلة من الحكايات المختلفة، لا يربط بينهما سوى الراوي مثل: قصص ألف ليلة وليلة.

5- **قصّة الحيوانات:** نوع من القصص التي يكون فيها البطل حيوانا وتدور الأحداث حول تصرفه.

6- **القصّة الخياليّة:** تعتمد هذه القصص على الخيال البعيد المنال، الذي هو من صنع مؤلفها، وقد يعمد المؤلّف إلى مطابقة الواقع بالخيال.

7- **قصّة داخل قصّة:** سرد لقصّة طويلة يعترضها سرد آخر مكرر، وبعد انتهائها تتابع القصّة الطويلة سردها، وتعتمد القصّة الثانية أو الثالثة على نوع الاستطراد المعتمد على التّشابه والتّذكير كقصص كليلة ودمنة.

8- **القصّة الرمزيّة:** يطلق هذا المصطلح على جميع أنواع القصص التي لها مغزى أبعد مما هو ظاهرها، ويدخل فيها القصص الفلسفية مثل: سلمان وابسال.

9- **القصص العاطفيّة** : من أقدم القصص في أوروبا التي هي من صنع الخيال، ومشاهد الفروسيّة وتطوّرت حتى غدت من أشهر القصص الغربيّة والعربيّة.

10- **القصّة الشّعبيّة:** هي حكاية صدرت عن الشّعب واقعيّة أوخياليّة، ومن خصائصها عدم الاهتمام بالأسلوب الفنّيّ، أو تقدير الزّمان والمكان، ولكنها تعنى بالتّسلسل المنطقي والإثارة والشّعبية مثل: قصص عنترة ابن شدّاد.

11- **القصّة العلميّة:** من ضروب الخيال الجامع، تشكل الافتراضات العلمية أساسها، وتعتمد على الاستنتاجات المنطقيّة، من غير أن تكون محتملة الوقوع، مثل: قصص رجالات الفضاء، أو جولات في عالم مجهول منطقيّا، وغير موجود حاليّا. وهذا اللّون من القصص يستند إلى الحدس العلميّ، والتّوقع الذّهنيّ في تأسيس الحبكة والشّخصيّات والأفكار الرئيسيّة.[1]

[1]- محمد اللونجي، المعجم المفصل في الدب، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان،1999، ج2، 757.

الفصل الأوّل: تدريس القصّة.

1-أهداف تدريس القصة.

2-وظائف القصة

3-مراحل تدريس القصة

الـفصل الأول: تـدريس القـصّة.

1- أهداف تدريس القصّة:

مهما اختلفت الأنواع القصصيّة، يبقى المتعلّم يهتمّ بالمطالعة وينشغل بقضاياها بميل طبيعيّ فيه إلى المعرفة، وتنمو الرّغبة في نشاط المطالعة إذا كان أسلوب الأستاذ شائقا، متنوعا في تفعيل مواضيعها. "كما يرتقي أسلوب التّلميذ، ويرتفع مستوى لغته، فهو حين يحسن الإستماع تستمال عواطفه بحكم اغراء القصّة يجيد فهم معانيها."[1] فتنمو شخصيّته ويتطوّر كيانه، عقلا وخلقا واجتماعا. بما تحمل إليه من معارف ومعلومات. "وتمكن القصّة أيضا من سهولة الإنتفاع بالحقائق العلميّة، التي تتضمّنها."[2] لأنه بفعل الحبكة الجيّدة للقصّة يقبل التّلميذ على هذه الحقائق ويهتم بها ويتمثّلها. " القصّة لها دور في تنمية بعض المواهب والفضائل في المتعلم، فطبيعة القصّة تربّي الخيال وتسمو به."[3]

لأن فرصة قصّها على تلاميذ القسم تُعوِّد المتعلّم على الشّجاعة في ملاقاة الجماهير دون تهيّب، والمناقشات التي يديرها المدرّس مع تلاميذه حول معانيها تربّي قيم مهارة التّفكير السّليم، والإنطلاق الحرّ في التّعبير، كما تطبعهم أيضا على آداب الحديث. "وتشبع القصّة حاجة المتعلّم، في الوقوف على أسرار العالم، والتّعرف على بعض ما يدور فيه من مشاكل."[4]

ذلك لأن القصّة إذا أحسن اختيارها تستمدّ حوادثها وموضوعها من البيئة التي يعيش فيها التّلميذ، وتصوّر لنا جانبا من الحياة مجتمعة. وللقصّة أهميّة كبيرة ذلك لأنّهم بحاجة ماسّة إلى ما يساعدهم. والقصّة توجّه سلوك المتعلّم بشكل غير مباشر، كون المتعلّم في هذه المرحلة لديه شخصيّة في طريق التّكوين.

---

[1]- د.حسن سليمان قورة، تعليم اللغة العربية، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية، ط3، دار المعارف، مصر، 1977، ص70-71.

[2]- د.حسن سليمان قورة، المرجع نفسه، ص71.

[3]- د.حسن سليمان قورة، المرجع نفسه، ص72.

[4]- د.حسن سليمان قورة، المرجع نفسه، ص72.

"ونضيف إلى ذلك الطّب العقليّ خير بالنّسبة للقصّة وللقصّاص على فهم أنفسهم أوغيرهم، ولعلّه يثري فنّهم أو صناعتهم، وهو كذلك يختصّ بالرّموز ويعطي القصّة نوعا من الإختزال، ويجعلها سريعة الفهم لدى القرّاء."[1] ورغم ما للقصّة من أهميّة في المسيرة التّعليميّة للمتعلّم إلا أنّها لا تخلو من وظائف أساسيّة منها:

- **الوظيفة السّرديّة**: "Fonction de narrative" : "تنقل الخبر وتوصله إلى طرف آخر، فيتأكد بهذا الصّنيع الطّابع الأداتيّ الوظيفيّ النّفعيّ الثانيّ، هو النّص السرديّ "القصّة" وفيه ينظّم السّارد مقوله."[2] بمعنى أن السّارد من خلال هذه الوظيفة يستخدم تقنيّة زمنيّة منظّمة، تخبر صراحة أو ضمنيّا على أحداث حقيقيّة أو خياليّة والتّي تحقّق ما يلي:
- **الوظيفة التّحكميّة**: " Fonction regie" : وهي التّحكم في المرويّ وتنظيم جزئيّاته أي فنيّات السّرد الّتي تجسّد عمليّة التّمثل كما سيأتي، أما الثّالثة المتعلّقة بالظّرف أو المقام، مهمتها شدّ انتباه السّامع أو المتلقّي".[3]
- **الوظيفة الإبلاغيّة**: "Fonction de communication": وهي تقوم على تأمين كل ما من شأنه السّيطرة على انتباه السّامع ومتابعة أجزاء المسرود."[4] أي تقوم على أساس القصديّة، وتحمل معنى في طيّاتها يتناسب مع قدرة فهم المتلقّي .
- **الوظيفة الأيدولوجيّة التّعليميّة** "Fonction d'ideologique ": التي عادة ما تتضمّن رؤية السّارد، وما إليه في النّهاية من بثّ نصّه السّرديّ: "التّأثير في المتلقّي وإقناعه، وقد يستلزمه ذلك تغيير لقناعاته وتوجيهها. دون أن ننسى الطّابع النّفعي الأداتي، فإنّنا نشير ضمنيّا إلى طابعه الإجتماعيّ أوالوظيفة الإجتماعيّة التي تنمّ عنها الوظائف

---

[1]- برنارد دي فوتو، تر: محمد مصطفى هدارة، عالم القصة، مؤسسة فراندلين للطباعة و النشر، القاهرة ، نيويورك، 1969، ص136.

[2]- إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم، الأنواع والوظائف و البنيات، ط1، 2008،الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، لبنان، ص97.

[3]- إبراهيم صحراوي، المرجع نفسه، ص97.

[4]- إبراهيم صحراوي، المرجع نفسه، ص98.

المذكورة."[1] هذا يعني أن بنية القصّة مرتبطة بالبنية الإجتماعيّة، وأنّها -القصّة- ذات طابع تداولي تواصلي، مادامت تهدف إلى المحافظة على القيم الإجتماعيّة والقيم التّربويّة للمتعلّم، وفق برامج ومناهج يستخدمها المدرّس أثناء عملية تدريسه، وبهذه الوظيفة تهتم بالقارئ والقصّة في آن واحد.

2- **أساليب تدريس القصّة:**

تختلف القصّة في تدريسها باختلاف نوعها قصرا وطولا وسنتحدث أوّلا عن تدريس القصّة القصيرة ثم نتبعها بالحديث عن القصّة الطّويلة.

- **القصّة القصيرة:** وهي ما لا تحتاج في تدريسها إلى أكثر من حصّة واحدة، فهي تناسب جميع المراحل التّعليمية والقيام بتدريسها يقتضي من المدرّس:"[2]

- **التّهيئة والتّمهيد:** "تكليف المدرِّس التّلاميذَ بقراءة القصّة أو جزء منها إذا كانت طويلة، قراءة صامتة بالمنزل أو في الفصل، إذا كان ذلك ممكنا طرح مجموعة من الأسئلة لينشّط معلوماتهم وتوجيه انتباههم إلى موضوع القصّة."[3] لأن ذلك ليضع التّلميذ في حالة استعداديّة تثير فيهم الإصغاء والقدرة على استرجاع معلوماتهم.

- **الإلقاء والسّرد:** يعدّ عنصرا هامّا، ومن أهمّ عناصر نجاح المعلّم في تدريس القصّة، وعلى رأسه يتوقف تقبّل الطّلاب لها وانتباههم إليها وفهمهم واستمتاعهم بها، ومن ثمّة على المدرّس أن يأخذ بعين الإعتبار مايلي:

✓ "أن يكون الإلقاء طبيعيّا، لا تكلّف فيه ولا تصنّع، ممثّلا لمعناها مثيرا لإهتمام الطّلاب وانتباههم."[4]

---

[1]- إبراهيم صحراوي، المرجع نفسه، ص99.

[2]- د.سليمان قورة، تعليم اللغة العربية، ص77.

[3]- د. عبد الفتاح البجة، تعليم فنون الطفل القرائية والكتابية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص197.

[4]- د.سليمان قورة، المرجع نفسه، ص77.

✓ "إلتزام الطّلاب بعدم المقاطعة أثناء سرد القصّة سواء كان ذلك بالأسئلة أوبغيرها."[1]

- **المناقشة:** تعقب تلك المناقشة والقراءة بين المدرّس والتّلاميذ، والكشف عن الهدف، وعن القيم والمثل والمواقف – الحدث- وشخصيّات القصّة.

- **حديث الطّلاّب:** يكلّف المعلّم طلاّبه بالحديث عن مضمون القصّة، والتّعبير عنها، "كما يطلب المدرّس من التّلاميذ أن يصوغوا أسئلة من القصّة على أن يجيب بعضهم عن أسئلة البعض وعلى المدرّس أن يشترك في هذه الإجابة."[2]

- **التّمثيل:** التّمثيل هو نوع من أنواع التّعبير، مصحوب بالإشارات والحركات وتنغيم الصّوت ما يتناسب مع الدّور."[3] هذا لتدريب الطّلاب على التّعبير الشّفوي ولما في هذا العمل من بعث الحركة والنّشاط، وتحرّر من الدّروس التّقليديّة، وهذا ما يتطلّب من المعلّم أن يعدّ القصّة إعدادا ملائما، يجعلها قابلة للتّمثيل عن طريق وضع حوار لها.

- **كتابة القصّة:** "هذه الخطوة تصلح فقط للطّلاب الكبار، الذين أتقنوا وتدرّبوا على عمليّة التّلخيص."[4]

• **القصّة الطّويلة:** "وتقصد بالقصّة الطّويلة تلك القصّة التي تحتاج قراءتها أودراستها إلى أكثر من حصّة واحدة. وهي لا تناسب إلا التّلاميذ النّاضجين، والّذين يحسنون القراءة ..لأنّها تستلزم بالضرورة فترة طويلة من التّركيز."[5] مثل قصّة حيّ ابن يقضان.

ويقوم تدريس القصّة الطّويلة على نفس خطوات تدريس القصّة القصيرة بخلاف بعض الأمور نذكرها كالآتي:

- من الممكن أن يقسّم المدرّس القصّة إلى فصول أو أجزاء مستقلة بمعانيها، كي تسهّل معالجتها مع الّتلاميذ.

---

[1]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط7، دار المعارف، مصر، د.ت، ص160.

[2]- عبد العليم ابراهيم، المرجع السابق، ص160.

[3]- عبد الفتاح البجة، المرجع السابق، ص198.

[4]- د.سليمان قورة، تعليم اللغة العربية، ص89.

[5]- د.سليمان قورة، المرجع نفسه، ص89.

- كما يطلب من التّلاميذ قراءة القصّة مرّات عديدة، وذلك قصد التّعرف على المعاني التي اشتملت عليها، والمغزى الذي ترمي إليه، والوقوف على الصّعوبات اللّغوية التي توجد في القصّة، من حيث اللّفظ والأسلوب ثانيا، ثم التّعبير عن معانيها بأسلوبهم الخاص ثالثا.

الفصل الثّاني: القصّة الإجتماعيّة في التّعليم الثّانوي.

1-منهجية تدريس القصة الاجتماعية

.2-خصائص القصة الاجتماعية

3-توزيع النثر القصصي في الكتاب المدرسي السنة الثانية آداب وفلسفة

4-تحليل قصة باب الحمامة و الثعلب

الفصل الثاني: القصّة الإجتماعيّة في التّعليم الثّانوي.

1- **منهجيّة تدريس القصّة الإجتماعيّة:**

- **التعرّف على راوي القصّة:** ونجد هذا غالبا في بداية الصّفحة، منطويا تحت عنوان تقديم النّص ومنها تحديد العصر والبيئة التي أحاطت بالكاتب.
- **قراءة القصّة:** يتم ذلك من خلال القراءة الصّامتة أو الجهريّة داخل القسم.
- **أكتشف معطيات النّص:** الإجابة عن الأسئلة المقترحة تحت هذا العنوان وفيها:

- يستطيع المتعلّم تحديد المشكلة المطروحة في القصّة.
- التّعرف على الموضوع الذي تعالجه القصّة.
- محاولة اقتراح الحلول.
- استخلاص عبرة أو هدف.
- الغوص في أعماق الموضوع ومدى مطابقته لواقع التّلميذ، وهنا بالمقارنة بين واقع القصّة وواقع التلميذ.
- جعل التّلميذ يعيش أحداث القصّة كما لو أنّه مع الرّاوي حتى لا يملّ من نشاط المطالعة الموجّهة.

- **أناقش معطيات النّص:** في هذه المرحلة يكون المتعلّم قادرا على استخراج المبادئ التي استفاد منها، موضّحا أثرها والعمل بها في المجتمع.

- تحديد زمن وعصر القصّة.
- استخراج خصائص كتابة الرّاوي، من خلال القصّة المتناولة.
- تحديد عناصر القصّة: كالأسلوب، الشّخصيّات، ونوعها: طويلة، قصيرة، مقامة....الخ.

- **تلخيص مضمون القصّة:** وهذا يتعلّق بقدرة فهم التّلميذ واستطاعته، ويبرز أسلوبه.
- **أستثمر معطيات النّص:** وهذه المرحلة تخدم جوانب أخرى للمتعلّم، كالبلاغة من خلال استخلاص الصّور البيانيّة، والمحسّنات البديعيّة.... وتوضّح أثرهم في المعنى.

كما تخدم الجانب اللّغوي بإعراب بعض الجمل، وشرح بعض الألفاظ الصّعبة. وهذا ما يجعل المتعلّم في نهاية الحصّة قادرا على الإلمام بجميع نواحي الموضوع المقترح.

2- **خصائص القصّة الإجتماعيّة** : باب الحمامة والثّعلب ومالك الحزين.

- **من حيث الموضوع**: وينقسم الموضوع إلى قسمين:

- **الجانب الإجتماعي**: يدلّ ورود الموضوع الإجتماعي على إحساس الكاتب بقضايا المجتمع وهموم الشّعب وانحيازه الصريح للفئات الإجتماعيّة الفقيرة والمتوسّطة."

- **الجانب الإنساني**: يركّز المؤلف على تصوير النموذج الإنساني والتقاط موضوعات من واقع الحياة البشريّة، فتظهر ملاحظته وعمق موهبته واتّساع ثقافته، ومقدرته على تحويل إحساسه بالإنسانيّة إلى أحداث فنيّة متنوّعة.

- **بناء الشخصيّات**: لجأ الكاتب عند اختيار الشّخصيّات إلى المجتمع وانتزع من طبقاته نموذج، عاش مع بعضها أو سمع عن بعضها.

- **البيئة**: تدلّ على ميدان معالجة موضوع القصّة، أهم صفات هذه البيئة هي: التّخلف وطغيان الظّلم – القويّ يأكل الضّعيف- قانون الغاب.

- **الأسلوب**: انفرد كاتب القصّة بعدّة خصائص فنيّة، نظرا لاختلاف مصادر الثّقافة الأدبيّة وتنوّعها لأن القصّة مترجمة عن اللّغة الفارسيّة، فإذن هي تختلف عن اللّغة العربيّة وأسلوبها.

- **اللّغة**: هي أهم القضايا الفنيّة، التي تثير الجدل بين المبدعين والنّقاد.... ويكاد النّقاش يجمع على أن الكتابة القصصيّة يجب أن تكون فصحى، وفي هذه القصّة يظهر لنا أن لغة ابن المقفع امتازت بالدّقة والسّهولة والوضوح، الإبتعاد عن السّهل الممتنع وقصر الجمل مثل: "فكانت إذا أفرعت من النّقل باضت."

- **التّصوير**: استخدم في تصويره تشبيهات، كتشبيه البصل بحيوان. لأنه يستمدّ تشبيهات من البيئة الّتي تشكّل مصدرا خصبا للخيال، ويمكن القول بأن التّشبيه من الأدوات المألوفة في التّراث الأدبيّ العربيّ، كالتّشبيه بالأسد والثّعلب.....

فالأسد رمز للقوّة والشّجاعة والسّلطة، والثّعلب رمز للحيلة والذّكاء.

لجأ الكاتب إلى استخدام الرّمز من أجل علاج إحدى مشكلات مجتمعه. إما للإثارة والتّشويق أو خوفا من التّصريح. ويظهر ذلك من خلال كتاب كليلة ودمنة، الذي جاء كلّه على لسان الطّير والحيوان.

3- توزيع النّثر القصصيّ في الكتاب المدرسيّ السنة الثانيّة آداب وفلسفة:

العنوان:	**المؤلف:**	**نوعه:**
باب الحمامة و الثّعلب والملك الحزين	ابن المقفع	قصّة
بلاد الصين	ابن بطوطة	قصّة
مقتطفات من رسالة الغفران	أبو العلاء المعريّ	قصّة خياليّة
المقامة العلمية	بديع الزمان الهمذاني	مقامة
أيها الولد	محمد الغزالي	قصّة
حي ابن يقضان ج1	ابن طفيل	القصص الفلسفيّ
حي ابن يقضان ج2	ابن طفيل	القصص الفلسفيّ
حيرة الأحمر	البهيقي	قصّة
في أرض الجنّ	ابن شهد	قصّة خياليّة
أدب المجالس	ابن حزم	قصّة
بلاد الأندلس	الرّازي المؤرخ	قصّة
ألف ليلة و ليلة.	تراث عالمي	حكايات عجيبة

تحليل قصّة باب الحمامة والثّعلب:

يختلف منظر القصّة اختلافا كبيرا حول طبيعة أركانها وعددها حسب فهم كل منهمّ القصّة، وفيما يلي عرض لهذه الأركان وبيان لعناصرها:

1- **تقديم النّص:** باب الحمامة والثعلب.

صاحب القصّة هو عبد الله ابن المقفع (106- 145هـ) ترجمها من الفارسيّة إلى العربيّة بأسلوب قصصي على لسان الطّير والحيوان، ويظهر ذلك من خلال كتاب كليلة ودمنة.

2- **أكتشف معطيات النّص:**

- روى هذه القصّة الفيلسوف الهنديّ بيدبا علي لديشليم.
- تعاني الحمامة الخوف من الثّعلب الذي يطالبها بصغارها كلما فقست بيضها ويهدّدها بقتلها.
- مالك الحزين ينصح الحمامة بعدم إلقاء صغارها للثّعلب وأن تقول له: بأن إن يستطع فليصعد وليأكل صغارها.
- انتفعت بالنّصيحة التي قدّمها إليها مالك الحزين.
- العبرة المستخلصة من هذه القصّة على الإنسان أن ينصح نفسه قبل أن ينصح غيره.

3- **أناقش معطيات النّص:** يصوّر هذا النّص مرحلة من مراحل تطوّر القصّة في الوطن العربيّ "التّرجمة" فهو يحوي العناصر الأساسيّة للقصّة كالسّرد، الحوار، الشّخصيات. من خصائص كتابة ابن المقفّع السّهولة والوضوح والإبتعاد عن الألفاظ الغريبة "السّهل الممتنع". عناصر القصّة: الحادثة، السّرد، الحوار.

4- **أستثمر معطيات النّص:** "إنّكن تدرين في ساعة واحدة مثلما تدري في سنة، وتبلغي ما لا نبلغ"، استعارة مكنيّة: شبّه الطّير بالعلماء وحذف المشبّه وترك ما يدلّ عليه (تدرين) وهي كناية على التّعلم، حيث تزيد المعنى وضوحا وتجسيدا.

5- **أستخرج الأسلوب (الإنشائي):** "زعموا أنّ حمامة كانت تفرّخ في رأس نخلة طويلة ذاهبة في السّماء...". غرضه البلاغيّ يفيد الشّرح.

6- **تلخيص قصّة باب الحمامة والثّعلب:**

القصّة لابن عبد الله ابن المقفع ولد عام 106 هـ، تثقف بالثّقافة الفارسيّة وتعلّم الكثير عن آداب الهند والآداب العربيّة، من آثاره كتاب كليلة ودمنة، وهي مجموعة قصص صغيرة على لسان الطّير والحيوان. وهذه القصّة التي بين أيدينا مختارة من هذا الكتاب.

تعاني الحمامة الخوف من الثّعلب الذي يطالبها بصغارها كلما فقصت بيضها ويهدّدها بقتلها، مالك الحزين نصح الحمامة بعدم الإلقاء بصغارها للثّعلب، وأن تقول له: "إن يستطع فليصعد إليها ويأكل صغارها."[1] وهي انتفعت بتلك النّصيحة على عكس مالك الحزين، فكان عليه أن يُدبّر حيلة لنفسه قبل غيره.

وهذه القصّة تعالج قضيّة اجتماعيّة ومشاكل قوميّة ، كما تصوّر هذه القصّة مرحلة من مراحل تطوّر فنّ القصّة في الوطن العربيّ "التّرجمة"، فهي تحوي العناصر الأساسيّة: السّرد، الحوار، الشّخصيّات....الخ. والعبرة المستخلصة "على الإنسان أن ينصح نفسه قبل غيره".

[1]- أبو بكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، مصطفى هواري: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011-2012، ص19.

خـاتـمة:

توصّلت في نهاية البحث إلى:

- تحديد أهمّ الجوانب المغيّبة، في بيان علاقة القصّة كفنّ نثريّ بالتّلميذ "المتلقي"، من خلال وظيفة القصّة.
- إبراز أهم الأهداف التي يجنيها المتعلّم من القصّة بصفة عامة.
- توضيح هدف أساسيّ هو علاقة القصّة بالطبّ العقلي الذي كان يجهله البعض.
- ضرورة وجود القصّة الإجتماعيّة في المقرّر المدرسيّ.
- علاقة القصّة الإجتماعيّة بالمتعلّم وما تهدف إليه.

قـائمة المـصادر والمـراجع:

- **المصادر:**

- القرآن الكريم.
- الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الثانية من التعليم العام
- والتكنولوجي السنة الثانية للشعبتين الأدبية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

- **المراجع:**

1- إبراهيم صحراوي، .....العربي القديم، الأنواع والوظائف والبنيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، لبنان ، 2008.

2- ابن منظور، لسان العرب، ط4، ج11، بيروت، لبنان، 2005.

3- برنارد دي فوتو، تر: مصطفى هدارة، عالم القصة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، نيويورك، 1966.

4- د.حسين سليمان قورة، تعليم اللغة العربية، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية، ط3، دار المعارف ، مصر ، 1977.

5- سجيع الجيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ط8، دار المعارف ، مصر، د.ت.

6- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، د.ط، دار المعارف، مصر، 1975.

7- عبد الفتاح البجة، تعليم الطفل المهارات القرائية والكتابية، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.

8- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، د.ط، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1997.

9- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1991.

10- محمد سلام زغلول، دراسات في القصة العربية الحديثة، الإسكندرية، د.ت.

فــهرس المــوضوعـات:

المقدمة.

المدخل: ماهيّة القصّة.

- تعريف القصّة.....04.
- عناصر القصّة.....05.
- أنواع القصّة.....07.

الفصل الاوّل: تدريس القصّة.

- أهداف تدريس القصّة.....11.
- وظائف القصّة.....12.
- مراحل تدريس القصّة.....13.

الفصل الثاني: توظيف القصّة الإجتماعيّة في التّعليم الثانوي.

- منهجية تدريس القصّة الإجتماعية.....17.
- خصائص القصّة الإجتماعيّة.....18.
- تحليل قصّة باب الحمامة والثّعلب.....20.

خاتمة.....22.

قائمة المصادر والمراجع.

الفهرس.